

## تأثير استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب بعض مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لمساقات كرة السلة

محمد خلف ذيابات، هيثم شاهر الزعبي\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تأثير استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب بعض مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لمساقات كرة السلة، في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبا وطالبة من المسجلين في مساقات كرة السلة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2017. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياسين هما: (مقياس التفكير الإبداعي، ومقياس الخصائص النفسية). توصلت نتائج الدراسة على حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع في مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية، وأن هناك أثرا لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والصفات الشخصية لدى الطلبة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مجالات الدراسة: (التفكير الإبداعي، والخصائص النفسية والأداة ككل) تعزى لمتغير (استراتيجية التدريس (التبادلية والتقليدية)، ولصالح الاستراتيجية التبادلية، ويوصي الباحثان باستخدام استراتيجية التدريس التبادلية في تعلم المهارات الحركية لاكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية في دروس التربية الرياضية. وعقد الدورات التدريبية لمدرسي التربية الرياضية حول كيفية استخدام استراتيجية التدريس التبادلية في دروس التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.

الكلمات الدالة: التفكير الإبداعي، الاستراتيجية التبادلية.

### المقدمة

إن إعداد الأفراد في المجتمعات المتقدمة يعد الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وأن إعدادهم ليكونوا فاعلين وعماد بناء مجتمعاتهم هذا يحتاج إلى توفير جميع الظروف المناسبة لتطوير قدراتهم المختلفة سواء أكانت الذهنية أم النفسية أو الحركية التي تسهم على التكيف وليكونوا فاعلين في مجتمعاتهم. ويعد الوصول للمستويات العليا في الألعاب المختلفة، موضوعا مهما للعاملين في المجال الرياضي وبالرغم من الدراسات العديدة التي أجريت لتطوير مختلف استراتيجيات التعليم والتعلم إلا أنه ما زال البحث جاريا عن الاستراتيجيات المناسبة المستخدمة في التعليم للوصول للأهداف الموضوعية.

ويشير (الحايك، 2004) إلى أهمية التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية في تعليم الطلبة الإبداع والابتكار لتنمية طاقاتهم الشاملة وتطوير مهارات الاتصال واكتساب الصفات الشخصية من أجل إنتاج الأفكار الجديدة، حيث يعد الإبداع متطلبا أساسيا في أداء المهارات الرياضية من أجل الوصول لمستوى فني عال تتوافر فيه قدرات بدنية ومتطلبات عقلية خاصة. من هنا يمكن لنا أن نساعد على تنمية أفكارهم الإبداعية باختيار استراتيجيات حديثة تسهم في تطوير إبداعاتهم والمثابرة في التدريب والممارسة وتعزيز النجاح، لذلك كان لزاما على مدرس التربية الرياضية تشجيع المبدعين من الطلبة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من أجل خلق أفكار جديدة والوصول لأداء حركي مميز.

وأكدت (حبش، 2005) على أهمية وضرورة الانتقال من استراتيجيات التعليم التقليدي إلى استراتيجيات حديثة وفعالة تساعد كل من المعلم والمتعلم ليكونا فاعلين في أثناء العملية التعليمية، ولم يعد التعليم مجرد تلقين من جانب المعلم وحفظ من جانب الطالب إنما اصبح عملية تواصل وتفاعل بين المعلم والطالب وأصبح المعلم ميسر ومسهل للعملية التعليمية.

\* جامعة اليرموك؛ والجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/7/23، وتاريخ قبوله 2018/1/7.

إن من مظاهر التطوير في العملية التعليمية اختيار استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تزيد من فاعلية التدريس، حيث إن التدريس الفعال يسهم في إثارة انتباه المتعلمين وتقدير طاقاتهم الإبداعية، من خلال إثارة تفكيرهم عن طريق طرح الأسئلة والحوار وربط المفاهيم بعضها ببعض، وعرض الأفكار، وإنتاج المعرفة وتطويرها، فالمتعلم نشط، يتعلم كيف يكتب المهارات، وكيف يطور خبراته ومهاراته باستمرار، ويفكر فيما تعلمه تفكيراً تأملياً ونقدياً، رابطاً إياه مع ظروف الحياة الحقيقية ومستعداً للعمل بشكل فردي وجماعي (قنصوه، 2006).

ويؤكد سولومون Solomon (1998) أنه على المدرسين اختيار الاستراتيجيات التي تراعي التنوع بين قدرات الطلبة، وذلك عن طريق تقوية الذكاءات البارزة لديهم بإتاحة الفرص لهم لتحقيق ذواتهم وشعورهم بالقوة في الذكاء البارز لديهم، هذا بالإضافة إلى تنمية باقي الذكاءات لديهم وعدم إهمالها. ويرى أننا يجب أن لا نتعامل مع ذكاء الطلبة في التعليم بأساليب التدريس والمناهج القائمة على التلقين وإنما يجب التركيز على الأنشطة المختلفة للذكاءات المتعددة لكي يستفيد كل الطلبة من النشاط الذي يتوافق مع ذكائهم وإمكاناتهم.

ولقد اكتسبت أساليب التدريس اتجاهات حديثة في العالم لما لها من تأثير على قدرات العقل البشري، فبدأت الجهود المنظمة إلى الاهتمام بالتعليم وتوظيف الاستراتيجيات التربوية في تصميم برامج تفي بحاجات المتعلم وتسعى إلى التناسب بين طبيعة المواقف التعليمية وخصائص وحاجات وقدرات الطلبة. ويذكر كلا من موستن واشورث (Moston & Ashwarth، 1986) أنه في مجال التربية الرياضية قدمت مجموعة من أساليب التدريس الخاصة بتعلم المهارات الحركية والتي تحقق العديد من الأهداف التربوية حيث توفر الفرصة لكي يتعلم كل متعلم وفق قدراته وإمكاناته واستعداداته بالسرعة المناسبة له وفقاً لحاجاته وميوله. وكما هو معلوم يستخدم أسلوب الأوامر الذي يعتمد على الشرح والتلقين من جانب المعلم يتبعه عرض لنموذج أداء المهارة المراد تعلمها دون مشاركة المتعلم في عملية التعلم، بالإضافة إلى عدم إقبال المتعلمين بفاعلية على العملية التعليمية مما يؤثر سلباً على المستوى المهاري والفكري للطلبة.

يعرف التدريس أنه عبارة عن سلسلة مستمرة من العلاقات التي تنشأ بين المعلم والطلاب لرفع مستواهم، وقد عرف عبد الكريم (1996، ص 33) التدريس بأنه مجموعة من النشاطات والتحركات والإستراتيجيات التي يقوم فيها المدرس لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى الأهداف السلوكية وإكسابهم خبرات جديدة. لذا فإن استراتيجيات التدريس أصبحت علماً لا بد من دراسته والتعرف على أنواعه وفاعلية كل نوع حتى يستطيع المدرس استخدام الاستراتيجية المناسبة للموقف التعليمي، ويتوجب على معلم التربية الرياضية استخدام أكثر من استراتيجية تدريسية واحدة خلال العملية التدريسية لضمان حركة فاعلة للطلبة، لأن استخدام الاستراتيجية ونجاحها يعتمد على عوامل متعددة منها نوع المهارة المراد تعلمها ونوع النشاط وقدرات المتعلم والإمكانات المتوفرة، وتعد الألعاب الجماعية التي تحتاج من اللاعبين إلى امتلاك العديد من المهارات المتنوعة التي تجعل من الطلبة لاعبين مميزين، قادرين على التخطيط الواعي وترتيب الأفكار وتحليلها، ومدركين أهمية المهارات العقلية وكيفية توظيفها بالطرق الصحيحة، مما يحتم على المعلمين إكساب الطلبة مهارات الاتصال والتواصل وما يحيط بظروف اللعبة من متطلبات خاصة، واستخدام المهارات العقلية من خلال التفكير الإبداعي المراعي للخصائص النفسية في أثناء المباراة أو التدريب.

#### مشكلة الدراسة:

إن الغالبية العظمى من العاملين في تدريس التربية الرياضية ما زالوا يستخدموا استراتيجيات التدريس التقليدية عند تعليم مهارات الألعاب المختلفة، سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات الأردنية، إلا أن هذه الاستراتيجية التقليدية لا تتماشى مع خطط التطوير التربوي في إعداد الأفراد لمواجهة متطلبات العصر، وربما يكون السبب بذلك من وجهة نظر الباحث بخصوص بناء شخصية الطالب من جوانبها المختلفة له الأثر الأكبر في ذلك، ولكن ربما يكون الإصرار على استخدام الاستراتيجيات التقليدية نظراً لسهولة السيطرة على الطلبة وازدياد أعداد الطلبة في الشعب الواحد وتطبيق تعليمات المدرس كأوامر والاستجابة لها ربما يكون السبب بذلك.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تعنى بتطوير شخصية الطالب من جوانبها المختلفة وإيجاد علاقة تشاركية بين المعلم والطالب وكذلك البحث عن هذه الاستراتيجيات التي تشبع رغبات وميول الطلبة التي تسهم ببناء شخصياتهم وتنمية مهاراتهم النفس حركية والعقلية والاجتماعية، وهذا يؤدي بالانتقال بالطلاب من المتلقي للمعلومة إلى دور المشارك فيها وإن هذه المشاركة من شأنها أن تؤدي بالطالب إلى تنمية قدراته العقلية وإكسابه مهارات التفكير الإبداعي

وبالتالي إعداد جيل جديد قادر على مواجهة متطلبات العصر الحديث بكفاءة ويسر. لذلك رأى الباحث ومن وجهة نظرة المتواضعة القيام بهذه الدراسة لمعرفة تأثير بعض الاستراتيجيات التدريسية على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية على الطلبة.

#### أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:
- ربط استراتيجيات التدريس الحديثة بمهارات التفكير الإبداعي والصفات الشخصية ودورها في تنمية قدرات الطلبة.
- استخدام الاستراتيجيه التبادلية وأثرها في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يجب أن تنمي قدرات الطلبة لمواجهة متطلبات العصر.
- البحث عن الدور النشط للطلبة الذي يقومون به ضمن مجموعات العمل في أثناء التدريس لاكتساب مفاهيم ومعارف جديدة.
- تعد هذه الدراسة إحدى المحاولات التي تعمل على تنفيذ استراتيجيات حديثة تعمل على إثراء وتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- مساعدة العاملين في مجال التدريس على معرفة الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

#### أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى:
- معرفة الاستراتيجيات التدريسية الأكثر فاعلية في تنميه مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة.
- التعرف إلى الفروق في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس.
- التعرف إلى الفروق في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

#### تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:
- ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة بين الاستراتيجيتين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

#### مصطلحات الدراسة:

- الاستراتيجيه التبادلية:
- أحد الأساليب التدريسية الحديثة الذي يهدف إلى إعطاء الطالب دوراً رئيساً في العملية التعليمية وتعتمد هذه الاستراتيجية على ما يسمى بالطالب المشرف والطالب المطبق (عبد الكريم، 1996)
- التفكير الإبداعي:
- قدرة التلاميذ على توليد عدد من الأفكار والتنوع في توليدها بحيث تكون من غير المتوقعه مع الحفاظ على التفرد والتميز بهذه الأفكار، مع إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لكل تلميذ (عبد المجيد، 2011)

**محددات الدراسة:**

المحدد المكاني: كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

المحدد الزمني: الفصل الأول من العام الدراسي 2016-2017

المحدد البشري: اقتصرت الدراسة الحاليه على الطلبة المسجلين في مسابقات كرة السلة للعام 2016-2017.

**الدراسات السابقة:**

قام كل من الحايك وعموش (2015) بدراسة هدفت للتعرف إلى الاستراتيجيات التدريسية الأكثر استخداما في تدريس مسابقات السباحة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (13) مدرسا من مدرسي مسابقات السباحة و(275) طالبا من طلاب كليات التربية البدنية في الجامعات الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجية الأمرية هي الأكثر استخداما في تدريس مسابقات سباحة (1) و(2)، والاستراتيجية التدريبية في مساق سباحة تخصص (3). وأظهرت ايضا أن الاستراتيجية التعاونية هي الأكثر فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي في مساق سباحة (2)، اما مساق سباحة تخصص (3) فكانت استراتيجيتي التقويم الذاتي والتدريس المصغر هما الأكثر فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي. وجاء متوسط التفكير الإبداعي للطلبة اللذين اجتازوا مسابقات السباحة في الجامعات الأردنية ككل، وفي مساق سباحة (1 و2) بمستوى متوسط، وجاء بمستوى مرتفع للذين اجتازوا مساق سباحة تخصص (3). كما لا توجد فروق إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس، وتوجد فروق إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمتغير العلامة ولصالح الطلبة المتميزين، وفروق إحصائية في تبعا لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الأردنية والهاشمية واليرموك.

وأظهرت دراسة الشمائلة (2015) واتي هدفت إلى التعرف على أثر تصميم مناهج محوسب في تعليم بعض مهارات الجمناب باستخدام استراتيجيات حل المشكلات على مستوى التفكير التأملي والإبداع الحركي والأداء المهاري لدى الطالبات في البحرين. تكونت عينة الدراسة من (51) طالبة، تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين طبقت المجموعة الأولى (التجريبية) المنهج المحوسب القائم على استراتيجيات حل المشكلات، والمجموعة الثانية (الضابطة) استخدمت المنهج القائم على الطريقة المعتادة بالتدريس، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمة طبيعة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التعليمي المحوسب القائم على استراتيجيات حل المشكلات كان له أثر إيجابي في تعلم مهارات الجمناب (الدرجة الأمامية المكورة، والدرجة الخلفية المكورة، والدرجة الأمامية فتحا، والدرجة الخلفية فتحا، والوقوف على الذراعين، والعجلة البشرية، والميزان الأمامي، والدرجة المفرودة) عند مقارنة نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التفكير التأملي ومستوى الإبداع الحركي والأداء المهاري ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الفاتح (2014) دراسة هدفت إلى بحث أثر برنامج تروحي رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة المتمثلة أساسا في (قدرة الخيال، قدرة الطلاقة، قدرة الأصالة)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لعينتين متجانستين من حيث العدد، ومن حيث الخصائص المرفولوجية والنفسية والبدنية، واستخدم اختبار تورنس للتفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في هذه الدراسة، على عينة تكونت من مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من (20) طفلا يدرسون بدور الحضانة، وأظهرت النتائج أن معظم الأطفال لديهم قدرة كبيرة من الخيال بالمقارنة من قدرة الأصالة، بينما جاءت قدرة الأطفال على الطلاقة متقاربة بين العينتين؛ لأن سن الأطفال تسمح بنمو هذه القدرة في هذه المرحلة.

وفي دراسة الحايك وخصاونة (2013) كان الهدف التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي باستخدام بعض أساليب التدريس على المستوى المهاري والتفكير الإبداعي في الجمناب على جهاز الحركات الأرضية، وطبقت على عينة تكونت من (43) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الاقتصاد المعرفي في تعلم مهارات الجمناب وتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات التجريبية في القياس البعدي للمستوى المهاري ولصالح حل المشكلات مقارنة بالتعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين حل المشكلات، والتعلم التعاوني في مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، الأصالة، المرونة في القياس البعدي ولصالح مجموعة حل المشكلات، وأوصت الدراسة باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الاقتصاد المعرفي بأسلوب حل المشكلات والتعلم التعاوني، وتطبيق اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية في الألعاب الرياضية المختلفة.

دراسة الحايك وقوابعه (2010) هدفت التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح لبعض مهارات الجميز باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة على مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من الذكور، استخدم فيها الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وتكونت من (16) طالبا تعلموا ستة مهارات أساسية في الجميز، وأظهرت نتائج الدراسة وجودا ثرا للبرنامج التعليمي المقترح على مستوى التفكير الابتكاري حيث أظهرت فروقا ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة الدراسة في مستوى التفكير الابتكاري لصالح القياس البعدي، واستنتج الباحثان أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تعمل على رفع نسبة التحسن في مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع مدرسي التربية الرياضية بالمرحلة الأساسية على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.

أجرى الحايك وشوكه (Alhayek & Shoka, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة على استخدام الأسلوب Mosston و Ashworths (التبادلي) لتعليم طلاب التربية البدنية كرة السلة وأثرها على قدراتهم في التفكير الإبداعي، تكونت عينة الدراسة من (20) طالبا وطالبة من طلبة مساق التربية البدنية من كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، المشاركين في دورة الجامعيين المطلوبة من مستوى كرة السلة فئة (3) خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2010/2009م، استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T) المستقل. وأشارت نتائج تحليل البيانات إلى أن هناك اختلافات كبيرة بين ما قبل الاختبارات وبعدها في قدرات التفكير الإبداعي المشاركين فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية والروتين والكفاءة ومواجهة المشكلات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الذكور والإناث.

دراسة الديوان (2006) هدفت التعرف على أثر استخدام أساليب تدريسية مختلفة في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية الرياضية، استخدمت فيها الباحثة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (66) طالبة من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة رابعة في البصرة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساوية كل مجموعة درست بأسلوب (حل المشكلات، التعاوني، الأمر)، وكانت أداة الدراسة ثلاثة اختبارات لقياس القدرات الإبداعية الحركية، أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموعة أسلوب حل المشكلات على باقي المجموعات في تنمية القدرات الإبداعية ثم التعاوني ثم الأمر.

دراسة جيو وآخرون (Jeo, et. Al, 2005) هدفت التعرف على العوامل والاستراتيجيات المؤثرة على التدريس الإبداعي التي استخدمتها مجموعة من المعلمات حاصلات على جائزة النشاطات العلمية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (3) معلمات حاصلات على جائزة النشاطات العلمية، وكانت أداة الدراسة الملاحظة والمقابلة وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المؤثرة في التدريس الإبداعي في الأنشطة العلمية "هي: السمات الشخصية (التصميم والرغبة في التغيير، وتقبل الخبرات الجديدة، الثقة بالنفس، والتفكير العميق، والقدرة على التخيل والتصور)، العوامل الأسرية (إحساس ووعي الأهل بضرورة تنمية المواهب والأداء الإبداعي لدى أطفالهم) والخبرة التدريسية واستخدام الألعاب والقصص والعصف الذهني بين الطلاب، وتعاون إدارة المدرسة وتسهيل عمل المعلمين، لكن أهم نقطة كانت الدافعية الموجودة لدى المعلمات والإيمان والافتناع بالتعليم بالتالي العمل بجد واجتهاد"، أما الاستراتيجيات التي استخدمتها المعلمات التي عملت على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب كانت تدور حول التركيز على الطالب وجعله محور العملية التعليمية وربط المادة التعليمية بواقع الحياة وطرح الأسئلة ذات النهاية المفتوحة إضافة لاستخدام التكنولوجيا والحاسوب كلها عملت على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

وأما دراسة الحايك باللغة الإنجليزية (2004) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب التدريبي في تدريس مهارات كرة السلة وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة من كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين الأولى تكونت من (24) طالبا درست بالاكتشاف الموجه والمجموعة الأخرى تكونت من (26) طالبا درست بالأسلوب التدريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه وتنمية قدرات التفكير الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الاختبارات المهارية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

#### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمة طبيعة هذه الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع من الطلبة المسجلين في مسابقات نظريات تدريب كرة السلة، والبالغ عددهم (81) طالبا وطالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2017.

#### عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الطلبة المسجلين في مسابقات كرة السلة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2017 والبالغ عددهم (65) طالبا وطالبة.

#### البرنامج التعليمي المقترح باستخدام بعض استراتيجيات التدريس:

قام الباحثان بوضع البرنامج التعليمي وتم إجراء اختبارات مهاريه في كرة السلة للمهارات التاليه وهي (التصويب من أسفل السلة ، والتمرير والاستلام ، والتتطيط بين الاقماع (سويدان ، 2012). "قيد البحث" وذلك باتباع استراتيجيات التدريس الخاصة بكل مجموعة وتم وضع البرنامج على الأسس التالية:

#### هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى التعرف على تأثير استخدام استراتيجيات التدريس (التبادلية والتقليدية) على اكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية. وقام الباحثان بوضع الوحدات التعليمية المقترحة لبعض مهارات كرة السلة قيد البحث بواقع ثلاث وحدات دراسيه كل أسبوع وزمن الوحدة (50) دقيقة وبذلك استغرق تنفيذ البرامج التعليمية ستة أسابيع متتالية. وأظهر البرنامج التدريسي افضليه في أداء المهارات بكرة السلة ولصالح الاستراتيجيه التبادلية.

وبعد انتهاء البرنامج التعليمي حول مهارات كرة السلة تم توزيع استبانة الدراسة على كلتا المجموعتين للحصول على استجابات الطلبة حول مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية.

#### وصف عينة الدراسة:

وفيما يلي وصفا لأفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، كما في الجدول رقم (1).

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	48	73.8
	أنثى	17	26.2
	المجموع	65	100.0
المستوى الدراسي	ثانية	9	13.8
	ثالثة	43	66.2
	رابعة	13	20.0
	المجموع	65	100.0

- يظهر جدول (1) أن عدد الذكور بلغ (48) بنسبة مئوية (73.8)، بينما بلغ عدد الإناث (17) بنسبة مئوية (26.2).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير المستوى الدراسي بلغ (43) للمستوى (ثالثة) بنسبة مئوية (66.2)، وجاء بعدها المستوى (رابعة) بتكرار بلغ (13) ونسبة مئوية (20.0).
- يظهر من الجدول أن عدد الطلبة الذين طبقت عليهم استراتيجيات التدريس التقليدية بلغ (35) بنسبة مئوية بلغت (53.8)، بينما بلغ عدد الطلبة الذين تطبقت عليهم استراتيجيات التدريس التبادلية (30) بنسبة مئوية بلغت (46.2).

#### أداة الدراسة:

#### أولا: مقياس مستوى التفكير الإبداعي:

تم تصميم اختبار التفكير الإبداعي من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والمراجع ومنها: الحايك وآخرون (2014) الحموري (2013) والشمايلة (2013) النادر وآخرون (2014) والحايك (2004)، وتم عرضه على عدد من المختصين في المجال

الرياضي للنظر في المقياس وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديل الفقرات والمحاوير، وتألّف المقياس بصورته النهائية من (16) فقرة بعد أن تم إجراء التعديلات المناسبة لمحتوى الفقرات والمجالات.

#### ثانياً: مقياس الخصائص النفسية:

تم تصميم مقياس الخصائص النفسية، من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والمراجع ومنها: عياصرة (2012)، عيود (2010)، هياجنة، (2006)، وتم عرضه على عدد من المختصين في المجال الرياضي لإجراء ما يروونه مناسباً من تعديل الفقرات والمحاوير وإخراجها وتوظيفها بما يتناسب وطبيعة الدراسة وأسلتها، وتألّف المقياس بصورته النهائية من (16) فقرة، بعد أن تم إجراء التعديلات المناسبة لمحتوى الفقرات والمجالات.

#### تقدير درجات الأداة:

يعطى الطالب درجة على استجابته لكل فقرة من فقرات المقياس تمتد من (1-5) وهي كما يلي "أوافق بدرجة كبيرة جداً (5)، أوافق بدرجة كبيرة (4)، أوافق بدرجة متوسطة (3)، أوافق بدرجة قليلة (2)، أوافق بدرجة قليلة جداً (1).

#### الدراسة الاستطلاعية:

تم توزيع مقياس التفكير الإبداعي والخصائص النفسية، على عينة استطلاعية قوامها (8) طلاب من خارج عينة الدراسة، بهدف التأكد من مدى مناسبة عبارات المقياس لمستوى أفراد عينة الدراسة، ومدى قدرتهم على الإجابة عليها.

#### صدق أداة الدراسة:

تم إيجاد صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضها بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية من حملة الدكتوراه والماجستير حيث بلغ عددهم (7) وملحق رقم (1) يوضح ذلك، لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة فقرات المقياس من حيث وضوح فقراتها من حيث المضمون والصياغة واللغة ومدى مناسبة الفقرة للمهارة التي تندرج تحتها، وإضافة أو حذف أية فقرات أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين.

#### ثبات أداة الدراسة:

بهدف استخراج ثبات أداة الدراسة بحيث تم توزيعها على عينة استطلاعية ومن خارج العينة الأصلية مرتين وبفارق زمني مدته أسبوعين بحيث تكونت من (15) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين لكل مجال والأداة ككل، لاستخراج ثبات الإعادة (Test.Retest)، كما تم استخراج معامل ثبات التجانس بطريقة (كرونباخ ألفا)، جدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) معاملات ثبات مجالات الاستبانة

المقياس	الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا
التفكير الإبداعي	1	الروح القيادية	0.86
	2	تحليل الأداء	0.85
التفكير الإبداعي ككل			
الخصائص النفسية	1	الثقة بالنفس	0.86
	2	العمل الجماعي	0.84
		الخصائص النفسية ككل	0.92
		الأداة ككل	0.96

يظهر جدول (2) أن جميع معاملات الثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات مقياس التفكير الإبداعي كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.85 - 0.86)، فكان أبرزها مجال "الروح القيادية" بمعامل ثبات بلغ (0.86) بينما جاء معامل الثبات لمجال "تحليل الأداء" (0.85) وبلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس التفكير الإبداعي ككل (0.92)، كما يظهر من الجدول أن جميع معاملات الثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات مقياس الخصائص النفسية كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.84 - 0.86)، فكان أبرزها مجال "الثقة بالنفس" بمعامل ثبات بلغ (0.86) بينما جاء معامل الثبات لمجال "العمل الجماعي" (0.85) وبلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس الخصائص النفسية ككل (0.92)، كما وبلغ معامل الثبات للأداة ككل بلغ (0.92)، وكما يتبين من الجدول

أن معاملات ثبات إعادة لمجالات مقياس التفكير الإبداعي تراوحت بين (0.86 - 0.87)، وتراوحت لمقياس الخصائص النفسية (0.86-0.88)، وبلغ معامل ثبات إعادة للأداة ككل بلغ (0.90) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

### متغيرات الدراسة:

#### المتغيرات المستقلة:

استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية

- المتغيرات التابعة: استجابات الطلبة على مستوى التفكير الإبداعي (الروح القيادية، تحليل الأداء)، والخصائص النفسية الذي تكون من مجالين (الثقة بالنفس، والعمل الجماعي).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام للفقرات التي تقيس أثر استخدام استراتيجية التدريس التقليدية والتبادلية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والصفات الشخصية لدى الطلبة.
- تطبيق تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للأداة ككل للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة تبعاً لاختلاف استراتيجيات التدريس (التقليدية والتبادلية).
- وتم تطبيق تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للأداة ككل للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير الجنس.
- تطبيق تحليل الأحادي (ANOVA) للأداة ككل للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

### عرض ومناقشة النتائج:

تاليا استعراض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة تبعاً لأسئلتها:

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات التي تقيس مستوى استخدام استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة، كما تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام للفقرات التي تقيس أثر استخدام استراتيجية التدريس التقليدية والتبادلية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والصفات الشخصية لدى الطلبة، وفيما يلي عرض النتائج:

**الجدول (3) نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والصفات الشخصية لدى الطلبة**

الاستراتيجية	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التبادلية	التفكير الإبداعي	4.53	0.36	29	23.238	0.000
	الخصائص النفسية	4.56	0.20	29	42.495	0.000
التقليدية	التفكير الإبداعي	3.70	0.13	34	32.740	0.000
	الخصائص النفسية	3.64	0.15	34	25.690	0.000

يظهر من الجدول (3) أن قيم (ت) لمقياس التفكير الناقد للاستراتيجية التبادلية بلغت (23.238) (32.740) على التوالي، بينما بلغت قيم (ت) لمقياس الخصائص النفسية للاستراتيجية التقليدية (42.495) (25.690) على التوالي وبدلالة إحصائية

(0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج إلى وجود أثر مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) وهذا يدل على وجود أثر لاستخدام استراتيجية التدريس التقليدية والتبادلية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة. ويعزو الباحثان السبب بذلك إلى أن الطلبة باستخدام كلتا الاستراتيجيتين قد حصلوا على المعارف والمهارات والمعلومات من خلال التدريس المتبع وأن هناك أثراً إيجابياً في تعلم واكتساب المهارات وتمنح الطالب الوقت الكافي للتفكير بالمهارة ومكوناتها خلال العمليه التدريسيه في مساقات كرة السلة على حد سواء ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الديوان 2007) و(Beyer 2003) التي أشارت إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات تعمل على تعزيز وتطوير عمليات التفكير لدى الطلبة وتساعد على تعلم المهارات المختلفة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة بين الاستراتيجيتين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة تبعاً لاختلاف استراتيجية التدريس (التبادلية والتقليدية)، وتم تطبيق تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للأداة ككل للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة تبعاً لاختلاف استراتيجية التدريس، وفيما يلي عرض النتائج:

#### الجدول (4) نتائج تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة تبعاً لاختلاف استراتيجية التدريس (التبادلية والتقليدية)

المجال	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	انحرافات المعيارية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التفكير الإبداعي	تبادلية	30	4.53	0.36	12.64	0.00
	تقليدية	35	3.70	0.13		
الخصائص النفسية	تبادلية	30	4.56	0.20	21.26	0.00
	تقليدية	35	3.64	0.15		
الأداة ككل	تبادلية	35	4.54	0.27	22.22	0.00
	تقليدية	30	3.67	0.11		

يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مجالات الدراسة: (التفكير الإبداعي، الخصائص النفسية والأداة ككل) تعزى لمتغير (استراتيجية التدريس (التقليدية والتبادلية))، حيث بلغت قيم (t) (12.64) (21.26) (17.71) على التوالي عند مستوى الدلالة، ( $0.05 \geq \alpha$ ) وكانت الفروق لصالح الاستراتيجية التبادلية بمتوسط حسابي بلغ (4.53) (4.56) (4.54) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للاستراتيجية التقليدية (3.70) (3.64) (3.67) على التوالي.

ويعلل الباحثان السبب بذلك إلى أن الاستراتيجية التبادلية تعتمد على العمل الزوجي من خلال قيام الزميل الملاحظ باكتشاف وملاحظة أخطاء زميله المطبق باكتشاف الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة له وملاحظة نقاط القوة والضعف في أثناء الأداء ، كل هذا من شأنه أن يعمل تطوير الفهم والاستيعاب وبالتالي تخزين المعلومات في ذاكرة الطلبة والوصول للأداء المثالي وبالتالي اكتساب المهارات الإبداعية والنفسية ، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحموري 2013) التي أظهرت أن استيعاب وفهم المهارات الفنية المختلفة عند الطلبة وفهم آلية وطريقة تنفيذها من شأنه أن يؤدي إلى التغلب على صعوبات التعلم التي تواجه الطلبة واكتساب المهارات المختلفة. أما بالنسبة للاستراتيجية التقليدية ففي هذه الاستراتيجية على الطالب تنفيذ تعليمات المعلم كما هي ولا تتيح الفرص للطلّاب لتطوير قدراته وإظهار إبداعاته لأنه عليه التقيد بتعليمات المدرس وهذا مما يقلل من فرص الإبداع والتفكير عند الطلبة حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (زاهر واسكندر 1996) التي وجهت نقداً للاستراتيجية التقليدية لعدم اهتمامها بالعمليات الذهنية في أثناء الدرس بشكل كاف وعدم إتاحة الفرص للنمو الانفعالي ولا يعطى الطالب فرصه للإبداع والتخيل والتصور .

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير الجنس، وتم تطبيق تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للأداة ككل للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير الجنس، وفيما يلي عرض النتائج.

الجدول (5) نتائج تحليل (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في درجة استجابات الطلبة على

المقياس في الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير الجنس

الاستراتيجية	المجال	الفئة	العدد	المتوسطات	انحرافات المعيارية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التبادلية	التفكير الإبداعي	ذكر	20	4.53	0.40	0.00	1.00
		أنثى	10	4.53	0.27		
	الخصائص النفسية	ذكر	20	4.57	0.17	0.47	0.63
		أنثى	10	4.53	0.26		
التقليدية	التفكير الإبداعي	ذكر	28	3.68	0.11	-1.99	0.05
		أنثى	7	3.79	0.15		
	الخصائص النفسية	ذكر	28	3.65	0.14	0.43	0.43
		أنثى	7	3.60	0.17		

- يظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مجالات الدراسة: (التفكير الإبداعي، والخصائص النفسية، والأداة ككل) لكل من الاستراتيجيتين تعزى لمتغير (الجنس)، حيث لم تصل قيمة (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ).

ويرى الباحثان أن عدم وجود فروق قد تعزى إلى أن كلتا الاستراتيجيتين تهدف إلى إيصال المعلومات، وبناء الخطط وإجراء الحوارات بين الطلبة لكلا الجنسين، وكذلك تسعى إلى إيصال الطلبة إلى مرحلة النضج العقلي والفكري على اختلاف مستوياتهم واجناسهم، وأن للعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والفسولوجية، التي تزيد التحدي لديهن لإثبات الذات وهو ما انعكس على شخصية الإناث مقارنة بالذكور، وخاصة في تكوين الجماعات، التي تعطينهم مزيداً من الثقة بالنفس، وأن لاتباع استراتيجيات التدريس الحديثة انعكاسات إيجابية في التخلص من الضغوط النفسية، من خلال العمل الجماعي، والروح القيادية باستخدام الاستراتيجية التبادلية والاستراتيجية التقليدية. وربما يكون هناك أثر في توفر الوسائل التكنولوجية في متناول كلا الجنسين زاد من عدم ظهور الفروق بين الذكور والإناث وأن مجارة الإناث للذكور والرغبة في إثبات الذات انعكس بشكل إيجابي على مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لكلا الجنسين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مرعي ونوفل، 2007) التي أشارت إلى أن الاستراتيجية التبادلية تعمل على تطور العمل الجماعي وتقبل الرأي الآخر وبالتالي تساعد الطالبات على التخلص من بعض العوامل التي قد تؤثر على شخصيتهم وبالتالي التأثير على مستوى استيعابهم وقدراتهن العقلية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وتم تطبيق تحليل الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وفيما يلي عرض النتائج:

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-Way - ANOVA) جدول (7) يوضح ذلك. ويعلل الباحثان سبب ذلك إلى أن التدريس باستخدام كلتا الاستراتيجيتين لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي بشكل ظاهري ويعود السبب لذلك من وجهة نظر الباحث أن كلتيهما واضحتين للطلبة وأن العمل والتدريب منظم بغض النظر عن المستوى الدراسي للطلبة، إلا أن

ظهور فروق ظاهرية بسيطة لدى طلبة السنة الثانية قد تكون بسبب اهتمام الطلبة كونهم جدد على هذه المساقات ولديهم الرغبة للعمل والالتزام والمتابعة للحصول على جميع المعلومات والمهارات وربما يكون السبب بذلك الخوف من المدرسين والتزام الذات مما يجعلهم أكثر التزاما وفاعلية وقدرة على التعلم لتطوير معارفهم ومهارتهم العقلية والشخصية المختلفة، وهذا يتفق مع دراسة (الحايك والخصاونة 2013). التي أشارت إلى أن درس التربية الرياضية يتيح الكثير من الفرص الحقيقية للمتعلم للإبداع الحركي والتميز في المواقف المختلفة واستعمال قدراته البدنية والمهارية والعقلية والخطية والنفسية بصورة متكاملة لإحراز مستوى مهاري أفضل عند تعلم واكتساب المهارات المختلفة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الاستراتيجية	المجال	الفئة	العدد	المتوسطات	انحرافات المعيارية
التبادلية	التفكير الإبداعي	ثانية	2	4.66	0.13
		ثالثة	23	4.50	0.38
		رابعة	5	4.58	0.36
	الخصائص النفسية	ثانية	2	4.53	0.04
		ثالثة	23	4.57	0.17
		رابعة	5	4.51	0.36
التقليدية	التفكير الإبداعي	ثانية	7	3.63	0.09
		ثالثة	20	3.71	0.13
		رابعة	8	3.75	0.14
	الخصائص النفسية	ثانية	7	3.76	0.08
		ثالثة	20	3.64	0.14
		رابعة	8	3.52	0.11

الجدول (7) نتائج تحليل الأحادي (One-Way - ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى التفكير الإبداعي والخصائص النفسية التي يكتسبها الطلبة باستخدام الاستراتيجيتين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الاستراتيجية	المجال	الفئة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
التبادلية	التفكير الإبداعي	بين المجموعات	0.058	2	0.029	0.214	0.80
		خلال المجموعات	3.689	27	0.137		
التبادلية	الخصائص النفسية	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.163	0.85
		خلال المجموعات	1.153	27	0.043		
التقليدية	التفكير الإبداعي	بين المجموعات	0.062	2	0.031	0.35	0.64
		خلال المجموعات	2.488	32	0.088		
التقليدية	الخصائص النفسية	بين المجموعات	0.223	2	0.111	1.38	0.00
		خلال المجموعات	2.59	23	0.080		

يظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجالات الدراسة: (التفكير الإبداعي، والخصائص النفسية، والأداة ككل) لكل من الاستراتيجيتين تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)، حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى

الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ )، باستثناء مقياس الخصائص النفسية لاستراتيجية التقليدية حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) وبلغت قيمة (F) (6.991).  
وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، وفيما يلي عرض النتائج:

### الجدول (8) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن الفروق في مقياس الدراسة (الخصائص النفسية)

#### تبعا لمتغير المستوى الدراسي

الفئة	المتوسط الحسابي	ثانية	ثالثة	رابعة
ثانية	3.76	-	0.12	0.24 *
ثالثة	3.64	-	0.12	
رابعة	3.52	-		

يظهر من الجدول (8) وجود فروق في مقياس الدراسة الخصائص النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت الفروق بين الفئة (ثانية) والفئة (رابعة) ولصالح الفئة (ثانية) بمتوسط حسابي (3.76) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (رابعة) (3.52).

#### الاستنتاجات:

- من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص استنتاجات الدراسة على النحو التالي:
- 1- وجود أثر لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلية والتقليدية في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة.
  - 2- تعدد استراتيجية التدريس التبادلية فاعلة وذات أثر ايجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية لدى الطلبة.
  - 3- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجالات الدراسة: (التفكير الإبداعي، والخصائص النفسية والأداة ككل) تعزى لمتغير (استراتيجية التدريس (التبادلية والتقليدية)، ولصالح الاستراتيجية التبادلية.

#### التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:
- 1- استخدام استراتيجية التدريس التبادلية في تعلم المهارات الحركية واكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية في دروس التربية الرياضية.
  - 2- عمل دورات تدريبية لمدرسي التربية الرياضية حول كيفية استخدام استراتيجية التدريس التبادلية في دروس التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.
  - 3- إجراء دراسات مشابهة حول تأثير استخدام استراتيجيات تدريس حديثة على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والخصائص النفسية في تعلم المهارات الرياضية الأخرى.

### المراجع

- الحايك، ص. (2010). المهارات الحياتية المعاصرة الموائمة للتطورات التربوية المدمجة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية، مجلة مؤتمة للبحوث، العلوم الإنسانية، مجلد 25، العدد 4.
- الحايك، ص. (2004). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات واتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو المادة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عدد خاص من مجلة دراسات.
- الحايك، ص. وخصاونة، غ. (2013). أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي لتطوير منهاج الجمناز، المؤتمر العلمي الخامس للإبداع الرياضي، المجلد الأول، عمان، الأردن.

- الحايك، ص. وقوابة، ت. (2010) أثر برنامج مقترح لبعض مهارات الجمباز باستخدام التعلم التعاوني على مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلد مؤتمر للإبداع الرياضي، المجلد الأول، الجامعة الأردنية، ص 31-21.
- الحايك، ص. والكردي، ع. (2014). مهارات التفكير المكتسبة من دراسة مساقات التربية الرياضية العملية في الجامعة الأردنية، أبحاث المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة، "تحديات التغيير"، كلية التربية الرياضية.
- الحايك، ص. (2004) أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تدريس مساعدة على اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو الحاسوب. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية العدد 2(31) عمان- الأردن ص. 254-265.
- الحموري، و. (2013). بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الاستقصاء التعاوني الموجه وبيان أثره في تحسين مهارات التفكير الإبداعي ومستوى الأداء الفني لدى الطلبة الدارسين لفعالية دفع الجلة في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، المؤتمر العلمي الخامس للإبداع الرياضي، المجلد الأول، عمان، الأردن.
- الديوان، ل. (2007). أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية مختلفة في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية الرياضية، مؤتمر جامعة بابل، العراق.
- الديوان، ل. وعثمان، ا.، عبد القادر وعبد الرسول، ط. (2013)، أثر تدريس الألعاب الصغيرة بأساليب العصف الذهني والتبادلي والأمري لتنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، (7)، 7، 63-42.
- الشميلة، س. (2015). تأثير مناهج تعليمي محوسب قائم على استراتيجية حل المشكلات في تعليم بعض مهارات الجمباز وتحسين مستوى التفكير التأملي والإبداع الحركي لدى الطالبات في مملكة البحرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الطراونة، م. (2013). أثر استخدام إستراتيجيات تعليمية على تطور القدرات الإبداعية والمهارية لسباحة الزحف على البطن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- النادر، م.، والعلوان، ب. والقضاة، م. (2014) مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى في كل جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، 41(1)، 192-203
- الفتاح، ز. (2014). أثر برنامج تروحي رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة المسيلة، الجزائر.
- حبش. ز. (2005) الإبداع والتفكير الإبداعي في المجال الرياضي [www.zeinb-habash.ws/education/books/Creative\\_Thinking.htm10/8/2011](http://www.zeinb-habash.ws/education/books/Creative_Thinking.htm10/8/2011)
- خلف، ع. (2012). خصائص شخصية التدريسي في كلية التربية الرياضية (من وجهة نظر الطلبة) وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لديهم، جامعة بغداد، العراق.
- زاهر، ن. وكمال ي. (1996) التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليميه في النظام التربوي، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
- سويدان، د. (2012) أثر استخدام الموسيقى على تطوير بعض القدرات البدنية والمهارية لدى لاعبي كرة السلة في جامعة اليرموك رسالة ماجستير غير منشورة 2012، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.
- عبد الكريم، ع. (1996)، التدريس للتعلم في التربية الرياضية والبدنية، الإسكندرية: مطبعة منشأة المعارف. ص 33.
- عبود، ه. (2010). بعض السمات الشخصية لدى الممارسات وغير الممارسات للأندية الرياضية، بحث منشور، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى، العراق.
- عبد المجيد، ع. و. دسوقي م. (2011) تأثير نموذج اتعلم البنائي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومستوى الأداء المهاري في كرة السلة. مؤتمر الإبداع الرياضي الثاني، الجامعة الأردنية. عمان - الأردن
- قنصوة، ك. (2006). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على مستوى كل من الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لبعض مهارات الجمباز لطلاب كلية التربية الرياضية. مجلة نظريات وتطبيقات، أبو قير الإسكندرية، العدد (5).
- عياصرة، س. (2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (4).
- مرعي، ت. ونوفل، م. (2005). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الانروا)، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 4، 2007.
- هياجنة، أحمد (2006). مصادر القلق النفسي لدى لاعبي ولاعبات كرة اليد في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (7)، العدد (4)، البحرين.

Alhayek, Sadiq (2004), The Relationship Between Using Guided Discovery and Practice Styles of Teaching Basketball and th Improvement of Students' Creative Thinking Abilities and Performance, Faculty of Physical Education, The University of Jordan, Amaan, Jordan.

Alhayek, Sadiq& Shoka, Nart (2010), The Effects of Using Reciprocal Basketball Teaching Style on Physical Education

- Students' Thinking Abilities at The University of Jordan, University of Jordan, Amaan, Jordan.
- Beyer, (2003) Teaching thinking skills:A hand book for secondary school teachers,Boston:alyn and bacon.
- Jeo- Shyan Horng, Jon-Chao Hong, Lih-Juan ChanLin, Shih-Hui Chang, and Hui Chuan Chu (2005), Creative teachers and creative teaching strategies, International Journal of Consumer Studies, 29 (4), 352–358.
- Moston, M. and Ashworth:(1986) Teaching Physical Education form Command to Discovery, charles, merrill publishing, and Rutgers, the state university of new jersey.
- Slomon, Peart, G. (1998): The curriculum Bridge from standards to Actual classroom practice,California; crownpress , Inc.

## The Effect of Reciprocal and Traditional Teaching Strategies on Gaining Some Creative Thinking Skills and Psychological Characteristics at Basketball Courses

*Mohammed Khalef Thiyabat, Haythem Shafer Al-Zubi\**

### ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the effect of reciprocal and traditional teaching strategies on gaining some creative thinking skills and psychological characteristics at basketball courses according to the variables of study (gender and academic level). The sample of study consists of (65) students who have been enrolled in basketball classes during the first semester of the academic year 2016/2017. The researchers uses a descriptive method relevance. To achieve the objectives of the study, the researchers design two tools (creative thinking scale, and the psychological characteristics).

Results of study show a positive effect in creative thinking skills and psychological characteristics. They also show that there are significant differences in the significance level ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the fields of study: (creative thinking, psychological characteristics and the tool as a whole due to the variable of gender and in favor of reciprocal strategy.

The researchers recommend to use reciprocal teaching strategy in learning motor skills to gain creative thinking and psychological characteristics in physical education classes. They also recommend conducting workshop for the physical education teachers on how to use the teaching strategy on classes in Jordanian universities.

**Keywords:** Creative Thinking; Reciprocal Strategy.

---

\* Yarmouk University, Jordan; and The University of Jordan. Received on 23/7/2017 and Accepted for Publication on 7/1/2018.